

شرح تطهير الاعتقاد للصنعاني 60

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم. بسم الله. الحمد لله على احسانه وامتنانه. نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى في كتابه تطهير الاعتقاد عن اللحاد. فان قلت لا سواء لان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوا - [00:03:03](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وقال لاسامة ابن زيد اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله وهؤلاء يصومون ويصلون ويزكون ويحجون بخلاف المشركين. قلت قد قال صلى الله - [00:03:23](#)

الله عليه وسلم الا بحقها. وحققها افراد الله بالالهية والعبودية لله تعالى والقبوريون لم يفرّدوا هذه العبادة. فلم تنفعهم كلمة الشهادة. فانها لا تنفع الا مع التزام معناها ولم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض الانبياء. وكذلك من جعل غير من ارسله الله نبيا. لم تنفعه - [00:03:43](#)

وكلمة لم تنفعه كلمة الشهادة. الا ترى ان بني حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ولكن قالوا ان مسيلمة نبي. فقاتلهم الصحابة وسبوههم. فكيف بمن - [00:04:12](#)

اجعلوا للولي خاصية الالهية. ويناديه للملمات. وهذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه حرق اصحاب عبد الله بن سبأ. وقد كانوا يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. ولكنهم غلوا في علي رضي الله عنه - [00:04:32](#)

واعتقدوا فيه ما اعتقده القبوريون واشباههم. بل عاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احدا من العصاة. فانه حفر لهم الحفائر واجج لهم نارا والقاهم فيها وقال اني اذا رأيت اني اذا رأيت امرا - [00:04:52](#)

منكرا اجبت ناري ودعوت قنبرا. وقال الشاعر في عصره لترمي بي المنية حيث شئت اذا لم ترمي بي في الحفرتين اذا ما اجبوا فيهن نارا رأيت الموت نقدا والقصة في فتح الباري وغيره من كتب الحديث والسير. وقد وقع اجماع الامة على ان من انكر البعث كفر - [00:05:12](#)

وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف من جعل لله ندا؟ فان قلت احسنت الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه في الحقيقة ان كما قلت غير مرة - [00:05:38](#)

ان هذا الكتاب يعني يلتقي مع كشف الشبهات وكأنه يعني موكل عنه هذه هذه التقديرات ان قلت كان الشيخ يقول فان قال فان قال يعني المشرك هذه شبهة الى ان قال هذه عبارة عن شبهات يبنون بها - [00:06:07](#)

من شبهات المدافعين عن القبوريين مثلا او من شبه القبوريين انفسهم يتكلمون يقولون كيف تجعلوننا كالمشركين الاولين او تقولون نحن اشد منهم شركا ونحن نقول لا اله الا الله. هذا المدافع يقول كيف تتسوونهم - [00:06:42](#)

في الحقيقة لا سواء سوى بينها المسلمين الذين ينطقون كلمة التوحيد وغير المشركين الجمع في امتنعوا لما قالوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا وابو طالب مما قال له النبي قل لا اله الا الله ابي - [00:07:15](#)

ومات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب اما نحن او هؤلاء القبوريون يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله والرسول عليه الصلاة والسلام يعني يؤكد هذا الفرق ان الرسول قال امرت ان اقاتل حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:07:40](#)

وقال لاسامة لما قتل الكافر ظنا منه انه قال لا اله الا الله يعني تعودا من القتل من اجل ان يعصم دمه انكر علي الرسول واغلظ له

فهذه هي الشبهة - 00:08:13

والجواب ان مجرد النطق بلا اله الا الله لا يكفي كما تقدم بل اذا اتى المسلم او من يقول لا اله الا الله اذا اتى بما ينقضها كفر ولو كان يقول - 00:08:40

ما تنفع لان لا تنفعه الا ان يصدق قوله بعمله اذ لا يأتي يناقض من نواقض الاسلام كل من ارتكب باب الردة باب عظيم باب الردة قولوا في بيان ما يخرج المسلم عن الاسلام ولو كان ينطق لا اله الا الله - 00:09:14

الشرك ما جاء به الرسول الاستهزاء بايات الله ورسوله بالله واياته ورسوله من قال ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من صحح دين الكفار وقال اليهود والنصارى على دين وغيرهم مثلاً - 00:09:54

حتى ولو كان يقول لا اله الا الله وهؤلاء الذين يقولون لا اله الا الله لم لن يحققوها بل نقضوها فانها تقبل فانها تقتضي تقتضي اخلاص الدين لله افراده بالعبادة بانواعها كما تقدم - 00:10:32

بانواعه وهؤلاء الصحابة قاتلوا المرتدين ومنهم من المرتدين من كانت ردة باعتقاد النبوة في غير محمد صلى الله عليه وسلم بمسيلم قاتل الصحابة واجمعوا على قتالهم مرتدين سبوهم ظلموا اموالهم وسبوا نساءهم كفار مرتدين وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله لكنهم اعتقدوا - 00:11:06

مسيلمه وهكذا الشاهد الاخر السبئية يعني خرج عليهم مرة فسجدوا له قال معك قالوا انت انت انت انت الله انت الله فغضب رضي الله عنه عظيماً وامر بالاخاديد بالحفر واضرم فيها النار وامرهم وامر بالقائم فيها. واصروا شف انظروا الى تشويل ابليس - 00:11:56

اصروا على يعني لو انهم اعلنوا التوبة ويقال انه لما انه امر بالقاء من النار قالوا هذا دليل. لانه لا لا يعذب بالنار الا ربه وقد جاء عن النبي يعني انكر على علي تحريقهم وقال لو كنت انا لقتلتهم بالسيف - 00:13:10

لكن المهم ان علي رضي الله عنه من شدة غضبه عليهم امر بتحريقهم ويروى في هذا البيت لما رأيت اواني رأيت العمر اذا رأيت الامر ام منكرا اجلتنا مشهور بقوله لما رأيت الامر - 00:13:39

منكرا عجلتنا لي ودعوتكم واثار المعلم ايضا يقول ايضا باجماع المسلمين لو ان احدا انكر البعث من المسلمين. وخارج عن ملة الاسلام ووجب قتله. وهو يقول لا اله الا الله - 00:14:04

اذا اذا مجرد النطق بلا اله الا الله محمد رسول الله ما ما يعقل. اذا اذا وجد الناقص ولا انكر خذ امثلة لو انكر وجوب صيام رمضان كذلك لو انكر وجوب الزكاة لو انكر وجوب الحج وهو يقول لا اله الا الله - 00:14:29

محمد رسول الله وهذا جواب شديد ظاهر فبطل في الشبهة بطل قولهم نحن نقول لا اله الا الله ما ينفعكم ما ينفع التكلم بكلمة التوحيد مع تكذيب تكذيب اه تكذيبها بالفعل - 00:14:49

هؤلاء يكذب قولهم فعلهم. فعلهم يكذب قوله فانهم قد جعلوا هذه اصحاب هذه القبور او من يغفلون فيهم من الاحياء جعلوهم الهة مع الله يدعونهم من بعد وقرب يستغيثون بهم في الملمات - 00:15:18

يعني بالشدائد يغفلون فيهم يدعونهم كما يدعو الموحدون رب العالمين بل لهجهم اكثر لهجهم باوليائهم بمعبودهم بمعظمهم اكثر من لهذه الذلة يعني اذا ذكر الواعظ في من يعظمه ذكر له آآ يهش وبش - 00:15:46

فقلبه متعلق به كما تقدم في وجه الفرض يعني غلط شرك المتأخرين الاولون انما كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة هؤلاء يشتد شركهم في الشدة يتعلقون بمن يعظمونهم هذا يدعو يا ابن علوان وهذا يا سيد البدوي وهذا يا شاذلي وانا كيف - 00:16:19

كل اللي لهم كما اشار اليه من المؤلف في في فصل سابق في كل العالم الإسلامي قد فتنوا فتنة القبور فتنة القبورية الاسلام بطوله وعرضه نسأل الله اذا هذه سبة داحضة والجواب عنها بين - 00:16:50

الشواهد قصة الصحابة مع بني حنيفة وقصة علي مع السبئية وبما هو معلوم بالضرورة ان من جعل شيء من ضروريات الدين فانه

يكفر ولو كان يقول لا اله الا الله ما ينفع - [00:17:19](#)

واشار ايضا الى ان اليهود لما فعلوا ما فعلوا من الاعمال الكفرية وكذبوا المسيح وارادوا قتل ما ما نفعهم يقولون لا اله الا الله فان قلت قد انكر صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله كما هو معروف في كتب الحديث والسير - [00:17:37](#)
قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله من الكفار حقن دمه وماله حتى يتبين منه ما يخالف ما قاله ولذا انزل الله تعالى في قصته يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. الاية - [00:18:12](#)

فامرهم الله تعالى بالتثبت في شأن من قال كلمة التوحيد. فان تبين التزامه لمعناها كان له ما للمسلمين وعليهما عليهن. وان تبين خلافه لم يحقن بمجرد اللفظ لم يحقن بمجرد اللفظ ماله ودمه - [00:18:32](#)

لم يحقن بمجرد اللفظ ما ماله ودمه. وهكذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يخالف ذلك. ولم تنفع هذه الكلمة بمجرد اليهود. ولا نفعت هذه الكلمة الخوارج. مع منضم اليها من - [00:18:52](#)

التي كان يحتقر الصحابة رضي الله عنهم عبادتهم الى جنبها. بل امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وقال لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد وذلك لما خالفوا بعض الشريعة وكانوا شر القتلى تحت اديم السماء. كما ثبتت به كما ثبتت به الاحاديث - [00:19:12](#)
فثبت ان مجرد قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت شرك غير مانع من ثبوت شرك من قالها فثبت ان قول كلمة التوحيد غير مانع من ثبوت شرك من قالها لارتكابه ما يخالفها من عبادة غير الله - [00:19:35](#)

فان قلت كويس انا داخل في ما قبله من وجه لكن تضمن الاجابة عن قول النبي عليه الصلاة والسلام حتى يقولوا لا اله الا الله وعن وعن انكاره على اسامة - [00:19:55](#)

وان هذا حكم الكافر الاصيل الكافر الاصيل الذي ندعوه الى التوحيد الى شهادة ان لا اله الا الله. اذا اجاب كافر اصلي محارب. اذا اجاب وقال لا اله الا الله كفنا عنه وجب الكفار - [00:20:19](#)

لننظر بعد ذلك فان وكى بمن قال والتزم شريعة الله والتزم انا آآ يعني اداء الفرائض والايمان بشرائع الله الحمد لله فهذا هو المطلوب وان يعني نقض ذلك دي دي شيء من - [00:20:45](#)

دعائم الاسلام شيء من اصول الايمان اذا نقضه وابى قال انا والله انا قلت لا اله الا الله نعم لكن لا اؤمن بالبعث نلتزم الصلاة. لا صيام رمضان اذا هنا - [00:21:17](#)

نقض وكذب قوله نطقه مجرد نطقه بالكلمة بعد ذلك. لكن التفاهم في البداية توجب التوقف عن قتله حتى ينصف بالخوارج الذين امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتالهم ورغبة في قتالهم - [00:21:40](#)

قال لو يعلم الذين ابوهم يعني بالقتال ما لهم عند الله لنكلوا عن العمل وقال لو ادركتهم لاقتلهم قتل عاد وقال انهم شر قتلى تحت اديم السماء وهذا قول شر قتلى تحت اديم السماء - [00:22:09](#)

لابد ان يكون له معنى وجلالة وتأويل يعني من يعني من المسلمين الذين خرجوا عن الشريعة ببذعتهم خرجوا ببذعتهم عن شريعة الله والا ليسوا شرا من اتباع مسيلمة - [00:22:37](#)

متفق على ردة وليسوا شرا من السبئية فاولئك متفق على ردتهم وكفرهم اما الخوارج فمختلف في تكفيرهم. وقد نقل اجماع الصحابة على عدم كفرهم لابد ان ان يفهم هذا على انه ليس على اطلاقه - [00:23:15](#)

لابد ان يحمل على نحوي هذا المعنى او غيره المهم انه ليس على اطلاقه انهم شر من اه الكفرة شر من ممن يقتل من اليهود والنصارى والمشركين المتنبئين تخريج قال فعن ابي غادر قال رأى ابو امامة رؤوسا - [00:23:51](#)

منصوبة على درج مسجد دمشق وقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء. خير قتلى من قتلوك ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسد وجوه الى اخر الاية ذكر بعد ذلك قال قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة

او مرتين او ثلاثا او اربعا - [00:24:37](#)

حتى عد سبعا ما حدثكموه اخرجهم الحميدي واحمد والترمذي وابن ماجه وقال ابو ابو عيسى هذا حديث حسن تخريج العلماء ماذا

قالوا فيه؟ بهذا المعنى تأويل هذا لابد له من تأويل - 00:25:07

كما ذهب النسخ نعم يروى نعم فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده فلا نصلي لهم ولا نصوم ولا نحج. قلت هذا جهل بمعنى - 00:25:29

العبادة فانها ليست منحصرة فيما ذكرت. بل رأسها واساسها الاعتقاد. وقد حصل في قلوبهم ذلك يسمونه معتقدا ويضيفون له ما سمعته مما تفرع عن الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم - 00:26:07

والاستغاثة والاستعانة والحلف والنذر وغير ذلك. وقد ذكر العلماء ان من تزيى بزي الكفار صار كافرا. ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا. فكيف بمن بلغ هذه المرتبة اعتقادا وقولا وفعلًا - 00:26:27

صباح الفل. لا اله الا الله. لا اله الا الله فان قلت القبوريون وغيرهم من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهال من الاحياء يقولون نحن لا نعبد هؤلاء. نعم. امين هذه من شبه القبور يقولون - 00:26:47

لا نعبد الا الله لا نعبد الا الله اعتقادنا في فلان وفلان من الصالحين او من الفسقة او من الملحدين كما تقدم نقول نحن لا نعبد لا نعبد الا الله - 00:27:16

لكن نحن نستشفع بهم نتوسل بهم وما اشبه ذلك يجب عن هذا نقول هذا من جهلهم بحقيقة العبادة او نقول نحن لا نصلي لهم ولا نسجد لهم لا نصوم لهم - 00:27:40

ويقول السائل هذا هذه الشبهة نابعة من جهل بحقيقة العبادة. وقد تقدم بيان ان العبادة انواع العبادة لا تنحصر فيما ذكر العبادات القلبية والعبادات الظاهرة والعبادات القولية والعبادات الفعلية فالعبادة لا تنحصر فيما ذكر - 00:28:06

بل من العبادة الخوف الرجاء والدعاء والذبح وهذا ما يفعله والنذر والقبريون يخافون هؤلاء السادة يخافونهم ويرجونهم ويتوكلون عليهم يعتمدون عليهم ويدعونهم الملمات في الضرورات ويذبحون لهم ويحجون الى قبورهم - 00:28:42

ومبنى هذا كله على الاعتقاد فيهم اعتقاد حقيقة الالهية. وان لم يسموها حتى ان الشيخ محمد في كشف الشباك يقول الذي يسمونه الاعتقاد كمن يسمون يعني تعلقهم باولئك المعظمين عندهم من الاخيار والاشرار يسمون هذا التعلق يسمونه علم الاعتقاد -

00:29:27

يعتقدون يعني الاعتقاد في فلان الاعتقاد في فلان آ معناه اعتقاد انه يعني يدعى يرجى ويقضي الحوائج وينصر على الاعداء ويشكي من الامراض. يدعونه ويتقربون اليه. تارة يطلبون الحوائج منه - 00:30:12

من شفاء ونصر والرزق وولد. وتارة يطلبونه ان يشفع يستشفعون به ويدعونه انه يشفع يتقربون اليه كصنيع المشركين ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى الحمد لله ما لا يضر ما لا ينفع ما يقول من هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:30:46

وجماعة قلت لكم من قبل التي يزعمونها ليس مرادهم انهم يشفعون لهم في الآخرة من يسمعون لهم في الدنيا؟ لان الآخرة هم لا يؤمنون بها المشركون العرب وغيرهم ما كانوا يؤمنون باليوم الآخر - 00:31:10

فما يعتقدونه ويتعلقون به من شفاعة معبوداتهم ما هي الا شفاعة في شؤون ولكنهم اذا اشتد عليهم الكرب اخلصوا الدين لله كما في كما قص الله علينا من من حالهم اذا ركب ركبو البحر واحاطت بهم الامواج - 00:31:34

نعم هيدا ركبو في الفلك دعوا الله مخلصين. فاذا ركبو في الارض ادعوا الله مخلصين الاية هو الذي يسيركم البر والبحر. حتى اذا كنت وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها - 00:32:04

جاء تاريخ عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا اعطوا العهد. لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سبحانه الله - 00:32:23

كانهم شاعرين لهم انهم كافرون من هذا لا لا يكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على متاع الحياة الدنيا - 00:32:44

ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون احسن الله اليك. فان قلت هذه النذور والنحائ ما حكمها قلت قد علم كل عاقل ان الاموال

عزيزة عند اهلها. يسعون في جمعها ولو بارتكاب كل معصية. وبقطع الفياقي من - [00:33:10](#)

ادنى الارض والاقاصي فلا يبذلون فلا يبذل احد من ماله شيئا الا معتقدا لجبه لجلب نفع اكثر منه او دفع ضرر فالنادر للقبر ما اخرج ما له الا لذلك. وهذا اعتقاد باطل. ولا عرف النادر ولو عرف النادر بطلان ما اراده ما اخرج - [00:33:37](#)

فدرهما. فان الاموال عزيزة عند اهلها. قال تعالى ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحبكم تبخلوا ويخرج اظغانكم فالواجب فالواجب تعريف من اخرج النذر بانه اضاعه لماله. وانه لا ينفعه ما يخرج. ولا يدفع عنه - [00:34:02](#)

مبررات وقد قال صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من البخيل فيجب رده اليه. واما القابض واما القابض للنذر فانه حرام عليه قبضه. لانه اكل الاكل لما للناس - [00:34:25](#)

بالباطل. لا في مقابلة شيء. وقد قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. ولانه تقرير للناس على شركه وقبح اعتقاده ورضاه بذلك. ولا يخفى حكم الراضي بالشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:34:45](#)

الاية فهو مثل حلوان الكاهن ومهر البغي. ولانه تدريس على النابه. ولانه تدليس على النادر وايهام له انه ينفعه الولي ويضره. فاي تقرير لمنكر فاي تقرير لمنكر اعظم من ارض النذر على الميت. واي - [00:35:05](#)

تدريس اعظم واي رضاء بالمعصية العظمى ابلي من هذا؟ واي تصوير للمنكر معروفا اعجب من هذا؟ وما فكانت النذور للاصنام والالوان الا على هذا الاسلوب. يعتقد النادر جلب النفع في الصنم ودفع الضرر. فينذر له - [00:35:26](#)

جزءا من ماله او يقاسمه في غلات اطيانه. ويأتي به الى فدنة الاصنام فيقبضونه منه ويوهومونه عقيدته. وكذلك يأتي بنحيرته فينحرها بباب بيت الصنم. وهذه الافعال هي التي بعث الله - [00:35:46](#)

او الرسل لازالتها واحراقها واتلافها والنهي عنها فان قلت هل شبهة يقول كان سؤال يقول اذا لو قلت من هذا شرك ما حكم هذه الذبائح التي تنحر عند القبور الشيخ رحمه الله اجاب - [00:36:06](#)

بانها عمل باطل وان ذلك عن الشرك هذا معنى كلامه مما تقدم عايز شرك وان الذي يفهم ذلك ما فعله الا لطلب لمنفعة يعتقد في هذا المقبور انه ينفعك وقد يضره اذا لم - [00:36:36](#)

يقم بواجبه وهذا معنى النفع والضر ان قصد الشيخ رحمه الله انهم ينفعون بحيث انهم هم يملكون يعني بقدرتهم النصر على الاعداء المرطى وكذلك ييسرون الرزق ويمنحون الاولاد فهذا لم يكن من شرك الاولين - [00:37:19](#)

والاخرى المتأخرون هؤلاء منهم من هو على طريقة المشركين الاولين. انما يلجأون الى الصالحين باسم انهم شفعاء ومنهم من يعتقد فيهم انهم يملكون النفع والضر ويعطون ويمنعون وان لهم تصرف في هذا الكون - [00:37:59](#)

وكما سبق ان هؤلاء يجمعون بين شرك الربوبية والشرك في العبادة اما الاولون فانهم انما يسرقون في العبادة اما الذي يعتقد بالاولياء انه ينفع ويضر يشفي وينصر هو ويغفر الذنوب ويجير من النار فهذا قد اشرك بالله شركا - [00:38:25](#)

عظيما حيث جعل له ما هو من خصائص الربوبية وكذلك جعل له ما هو من خصائص الالهية؟ فجمع بين الشركين اضافة الى هذا ان هذه الذبائح مال ضائع تجد اضاعه المال - [00:38:54](#)

وما بدله بادل الا رجاء منفعة اعظم من منفعة المال كما يتصدق المسلم المجرم يتصدق ويؤدي الزكاة رجاء فضل الله امتثالا لامر الله واحتسابا لثوابه مؤمن بان الله ابو علي واكثر مما انفق وان يشبهه على ذلك. ما اخرج هذا المال - [00:39:28](#)

المال محبوب ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا لن تنالوا البر حتى ستنفق مما تحبون فهذا المشرك القبور الذي يأتي بالنعائر والذبائح عند القبور هو يريد مصلحة مصلحة المال - [00:40:02](#)

واذا كان كذلك فالقابض له من السدنة لجنة القبور. او القابض له من الطواغيت. الذين يرطون بعبادتهم يجب عليه ان يرد المال الى المستحق. الى صاحب المال يعني الى من اعطاه اياه فانه لا يحل للآخر - [00:40:34](#)

وكيف واخذه في مقابل ماذا؟ ما له مقابل الا والعياذ بالله رضاه بالشرك وترغيبه في الشرك يأخذ هذا المال من هذا الجاهل الضال يأخذه ويوهمه انه على حق يستمر ليستمر على ضلاله وعلى كفره والحاده - [00:41:00](#)

نسأل الله السلامة والعافية فعل المسكين يجمع على نفسه الشرك بالله حيث يتقرب الى الميت او الى طاغية الحي يتقرب اليه ويعبده بما يعني بما هو من خصائص الله الذبح لله وحده. لعن الله الذبح لغير الله - [00:41:32](#)

وايضا يضيع عليه هذا المال لا ينال به ثوابا بل ينال به وزرا وهذا الاخر يأكل المال بالباطل. هذا الفعل القبور يتعيشون على ما يقدمه الجهلة الضلال الاكثر اكثر من يأتيهم هذه القبور هم البله يعني - [00:42:13](#)

الجهلة العوام ومن المنتسبين للعلم من يضلونهم ويؤيدونهم يمكن لمنافع ايضا يا جنونها حتى التجار الذين يروجون بعض السلع عند قبور اولئك اه يعني عند مناسبة الاحتفال بمولد هذا السيد او بمناء يعني احتفال - [00:42:53](#)

في عيد من اعيادهم التجار يفتنمون الفرصة يسوقون يسوقون سلعهم مثل ما افعل مثلا اهل مكة في موسم الحج فهذا يشرك ويكفر ويخرج ماله ويضيع ماله ويخسره. وهذا والعياذ بالله يقر - [00:43:27](#)

على الشرك ويأخذ المال ويأكله بالباطل سم يا شيخ. في الكتاب. في الكتاب فان قلت ان النادر قد يدرك النفع الضراء بسبب اخراجه من النذر وبذله نعم؟ تقريبا صفحة - [00:43:56](#)

يقول فان قلت ان النادر قد يدرك النفع ودفع الضرر بسبب اخراجه للنذر وبذله. قلت وكذلك الاصنام كان يدرك منها ما هو ابلغ من هذا. وهو الخطاب من جوفها والاخبار ببعض ما يكتمه الانسان. فان كان هذا دليلا على حق - [00:44:46](#)

القبور وصحة الاعتقاد فيها فليكن دليلا على احقية الاصنام. وهذا هدم للاسلام وتشديد لاركان الاصنام والتحقيق ان لابليس وجنوده من الجن والانس اعظم العناية في اظلال العباد. وقد مكن الله ابليس من من الدخول - [00:45:12](#)

الى الابدان والوسوسة في الصدور. والتقام القلب بخرطومه. فكذا يدخل جوفه فكذا يدخل اجواف الاصنام ويلقي الكلام في اسماع الاقوام ومثله يصنع في اهل عقائد القبوريين. فان الله تعالى قد اذن له ان يجلب ان يجلب - [00:45:32](#)

قال بني ادم بقبله ورجله. ابنا كونيا. نعم. من الكون هذا نعم وان يشاركهم في الاموال والاولاد. وثبت في الاحاديث ان الشياطين تسترق السمع بالامر الذي يحدثه الله. فتلقيه الى الكهف - [00:45:52](#)

وهم يخبرون بالمغيبات ويزيدون فيها ما يلقيه الشيطان من عند انفسهم مئة كذبة. ويقصد شياطين الجن شياطين انس من سدنة القبور وغيرهم بذلك البهتان والزور. فيقولون للقبوريين ان الولي فعل وفعل. يراقبونهم فيه - [00:46:09](#)

فيحذرونهم منه ويرون يرغبون فيه ويحذرونه منه كانوا يعني يخوفونه يعني يخاف ويرجوه يرجونه ويخافونه نعم. ويرون ملوك الاقطار وولاة الانصار مقررين لذلك. ويولون العمال ويولون العمال قبل النذور وقد يتولاها من يحسنون الظن فيه من عالم وقاض او مفت او شيخ صوفي فيتم التدليس - [00:46:29](#)

وتقر عينه بهذا التلبيس هذا سؤال يقول ان كشيبة ان هؤلاء الذين ينظرون يحصلون على بعض المصالح والمنافع التي يرجونها. فهذا دليل على يعني انهم على حق حصول المنفعة ما هي الدليل على الحق - [00:47:03](#)

والواقع ان النذر الذي لله ما هو بل هذه القبور الذي لله لا يحصل به نفع ولا يحصل به المطلوب فمن قال ان شفى الله مريض تصدقت او صمت شهرا - [00:47:39](#)

اذا شفى المريض بعد ذلك فهل يمكن نحيله على النذر يعني نقول والله يعني ان شاء الله نذر صيام شهر فسوى الله مريضة لا لا يكون النذر سببا لحصول المطلوب ابدا. على لقوله صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير - [00:48:00](#)

وانما يستخرج به من البخيل يعني اه هذا ما هو متصدق تطوعا لكنه من اجل المصلحة التي ينشدها انشر الله مريض ان توظفت ان نجحت تصدقت بكذا وكذا لا عالنذر لا يأتيها - [00:48:25](#)

حتى اذا حصل مطلوبه لا يقول هذا بسبب النذر غلط. لا يكون بسبب النذر. النذر لا يأتي بخير هذا هذا والنذر لله فكيف بالنذر لغير الله لميت او طاغوت حي - [00:48:49](#)

بعد النذر لا لا يأتي بخير. ولا ينفع. لكن فليحصل لهذا القبور ان به. قد يحصل له شيء من المطلوب اما اتفاقا القدفة مثل ما قلنا في من قال انسى الله مريض - [00:49:12](#)

يعني ليس نتيجة للندم قد يكون نتيجة لشيء آخر فهذا النازل لصاحب القبر أو للحي الضال المضل هذا لا يأتي لكن يمكن أن يحصل له شيء من مطالبه فتنة لك - [00:49:33](#)

يعني قد يكون ما حصل مصادفة قدر. وقد يكون الله يعطيه طلبته وما يرجوه ابتلاء له وفتنة له قد يكون ذكر العلماء أن أنه أحيانا مما يغتر به الضلال ليدعو عند هذا القبر - [00:50:03](#)

بضرورة وبالبحاح فيحصل له المطلوب فيعتقد أن هذا بسبب صاحب القبر أو بسبب حري الدعا عند قبره وليس كذلك بل يمكن بل الظاهر أن الله أجاب دعاء لما قام بقلبه من صدق اللجا والشعور بالضرورة أمن يجيب المضطر - [00:50:25](#)

وإذا دعاه فهذه النذور الشركية لا تأكيد لأصحابها بخير ما هو إلا ضياع المال إضاعة المال ثم هذه الأفعال نسأل الله العافية من المنتسبين للعلم أن يحرضوا عليها. ومنهم من هو ساكت عنها - [00:50:51](#)

وكذلك يقول الولاة لا ينكرون على جهال الناس فلذلك يعني استثنى استثنى الشرك والخرافة والظلال بسبب طغيان الجهل والهوى الجهل والهوى فالذين يمارسون هذه الأعمال الشركية غالبهم طغام فغاموا - [00:51:23](#)

ويغنيهم بذلك من يعتقدون فيه يعني الصلاح والعلم وهم يعني يشجعونهم للمصالح التي ينالونها ينالون من المصالح كما قلنا فيما تقدم القبور أو من يعبدون من دون الله يشجعون على هذا لأنهم يكسبون. فظ الطواغيت الرافضة - [00:52:00](#)

الاسماعيلية هذا عندهم خمس. خمس المال هذا للسيد الخمس. حتى غير الظاهر عندهم والطاغوت المكرمي مثلا يغفل يعني ضرائب خاصة وبأخذ الزكاة. يعني هو يدبرها ويدبر الزكاة والمنهج لبعض المنتسبين للعلم من علماء السوء - [00:52:36](#)

يعني يظهرون للناس الخير والصلاح وهم يجمعون المال ويكنزونه كما جاء في قصة سلمان يعني في من مر عليهم من علماء النصارى وقام على خدمتهم تحسبا وانتظارا سببا للدين الحق - [00:53:13](#)

ثم آآ انتظارا وتحسبا لمبعث نبي آخر الزمان صلى الله عليه وسلم نعم. أحسن الله إليك هذا سائل يسأل يقول فضيلة الشيخ هل التزيي بزي الكفار كفر؟ جيد هذا وهل من تكلم بكلمة الكفر صار كافرا - [00:53:39](#)

من تكلم بكلمة الكفر وهو يعقل ويعرف أنها كلام منكر تقدم أما من تكلم بكلمة كفر على الجرس على لسانه خطأ تقدم ذكر هذه المعنى فمن قال اللهم أنت عبيدي وأنا ربك يعني بسبب أن بسبب دهش - [00:54:08](#)

يعني فرح غطى عقله أو غضب أو سكر أما من تزيع بزي الكفار قد يكون وقد لا يكون ما يلزم. التزييف لدين الكفار هذا آآ منكر من جملة التشبه بالكفار - [00:54:34](#)

أما من تزيى ويريد يعني ليندمج معهم ويظهر يعني موافقتهم هذا ليس على إطلاق. ليس على إطلاقه. نعم. أحسن الله إليك. هذا يقول فهمت من الكلام في النذر أن من قال علي - [00:55:00](#)

لله ندر لو نجحت لأفعلن كذا ثم نجح. لا يفعل ذلك النذر. لا غلط بل قال عليه الصلاة والسلام من نذر أن يطيع الله ما يطعه. لكن عقد النذر هو المذموم. لا تعقد النذر. لا تبلغ - [00:55:21](#)

ما ينفع لكن إذا نذرت فاعوكي بنذكرك إذا كان النذر طاعة. نعم وهذا سائل من الجزائر أخونا انس بن سعد الجزائري يقول عندنا بالجزائر القبور متصلة في أذهان العامة. فما السبيل لدعوتهم إلى - [00:55:39](#)

التوحيد إلى التوحيد النقي من الشرك الله المستعان السبل كثيرة لكنها تختلف باختلاف يعني الراغبين في ذلك. من من الناحية المركزية بعض الناس هنا هو له منزلة يعني عند بني قومه عند أهله عند - [00:55:57](#)

عشيرته عند جيرانه وبعض الناس ضعيف ما يلتفت إليه ولو يتكلم بهذا ظد ما هم عليه أذوه السبل معروفة يعني أننا نرجع بحسب استطاعتك. بين هذا باطل هذا حرام هذا شرك. هذا كذا. ويكون أيضا - [00:56:21](#)

بنشر أو بتوزيع الكتب كتيبات توزيعها في حدود الأماكن جهاز النجمات جهاز النما تولى أه وتسبب قيم خصومة فإنه إذا قامت خصومة أه بان جاءت الحكومية آآ يعني يغنيها بان تمنع من الدعوة - [00:56:43](#)

لأن الحكومات مع الجمهور نعم أحسن الله إليك هذا يسأل عن القسم بحياة الله وحياة الله لكن أولى من أية بعزة الله نعم. وهذا أخونا

من ليبيا يسأل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك يا شيخ. يوجد شخص امام مسجد يقوم باعلان - [00:57:17](#) الناس من المس بجان مسلم. وقرأت يقوم بعلاج الناس من المس بجان مسلم. جني مسلم وقرأت القرآن على حسب علمي وقراءة القرآن وحسب علمي يجب على اي شخص يملك جان بان يكفر بالله - [00:57:40](#)

يعني حتى يملك ذلك الجان. فالسؤال وقرأته يقول يا شيخ يوجد شخص امام لا تعيد. يقول يعالج وقراءة القرآن. ايه. وقراءة القرآن. وعلى بعلمي يجب على اي شخص يملك جان ان يكفر بالله حتى يملك ذلك الجان. فالسؤال ما حكم الصلاة خلف هذا الشخص؟ لا تجوز الصلاة خلفه - [00:58:01](#)

لا تجوز الصلاة خلفه. لانه يستعين بالجن. والاستعانة بالجن ما تأتي الا بشيء من آا الموافقة ولا سيما اذا كان كما قلت انهم ما يطاوعون حتى مثل ما قال مثل ما جاء في قصة السحر - [00:58:25](#)

وما يعلم العلم احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. لا تتعلم السحر فمن تعلمه فانه آا فانه لا بد ان يكفر انما نحن فتنة فلا تكفر الذي يستعين بالجن - [00:58:50](#)

هذا يعني اقل احوال لا ندري اما ان يكون مشركا او عاصيا عاد انه يطيع الجن في اشياء نعم. يقول في سؤاله الثاني هل كل من يملك جان مسلم يجب ان يكفر بالله حتى يملكه - [00:59:13](#)

اذا كان يملك يبيعه تملك جن من سمع ما سمعنا بهذا ابدا ويمكن يمكن انه اه ان الجن يعني يخضعون لمن يكفر بالله يخضعون ويفرونه بالكفر بحيث انهم يقومون بطاعته ويخدمونه ويجلبون له ما يريد. هذا - [00:59:33](#)

يا اخي نعم احسن الله اليك هذا يقول ما دليل من يكفر الخوارج؟ وهل صح عن الشيخ ابن باز رحمه الله انه يكفرهم؟ نعم لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين - [01:00:14](#)

كما تأمر السهم من الرمية انظر يعني اجسام اذا نفذ بالرمية بالصيد مثلا مرق يعني انظر اليه هل تجد فيه شيء؟ اثر اذا مع سرعة النفاذ لا تجد في الشام اثر - [01:00:29](#)

من من دجل او فرط ما فيه سبب السرعة خاطفة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية نعم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله - [01:01:01](#)

اشهد ان محمدا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. نعم هذا يسأل يقول على يقول كيف نجمع بينما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم من الاجماع على عدم كفر الخوارج وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين - [01:01:52](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله اما ان يراد بالمرور من الدين يعني ليس المرور من الدين مروكا كليا بل مروع في حدود ما ابتدعوه. يعني ببدعتهم يكونون خارجين - [01:03:02](#)

من الدين ومن شرع الله لانهم يعني اللي ابتدعوا بدعة تخالف شريعة الله. او انهم لجهلهم وتعصبهم واتباعهم لاوائهم اه يمرق من الدين وهم اسرع الى الكفر والردة من غيرهم. والله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:03:34](#)

هذا يقول احسن الله اليكم السلام عليكم هل يجوز الذهاب الى غار فراق والتعبد فيها كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والاعتقاد انها بركة لا والله والله عين البدعة - [01:04:03](#)

الرسول لم يعد اليه ولم ينقل ان احدا قصد هذا الغار انما في المتأخرين صاروا يزورونه. من الناس من يذهب اليه متفردا وهذا ما ينبغي لانه يغتر بي ومن الناس من يذهب اليه تبركا وهذا فعل الجهلاء. من الخرافيين والسذج - [01:04:22](#)

ولعل احد يصور له شيطانه انه يروح لهذا الغار يمكن يتحرى انه يجيه في بعض الملاحظة الذين يقولون ان النبوة يعني تكتسب اه من صار يعني ينتظر ان يكون نبيا - [01:04:50](#)

نعم احسن الله اليك. هذا يقول اني احبك في الله. سؤالي رجل لا يستطيع الحج لعدم قدرته المالية. فهل يجوز له ان يدخل في حملة حج ام الاولى ان يتعفف ويصبر حتى يتمكن من الحج - [01:05:18](#)

اذا عرضوا عليه وقالوا تحج معنا طيب لا يا بابا. اما انه يروح يسألهم لانه لان السؤال يعني فيها بعض وفيه. اما اذا عرض عليه

وقيل هذه الحملة خيرية ودعوه اليها - [01:05:36](#)

ارجل الحج طيب. نعم. احسن الله اليك. هذا يقول فضيلة الشيخ اذا دعيت للشهادة في قضية سباب بين رجلين بالسرقة والاصلاح في مثل هذه الحالة الشهادة. مع انهم زملائي في العمل والمقذوف له مطالب كثير - [01:06:14](#)

كثيرة جدا مثل مليون ريال اضافة الى الحكم الشرعي والاعتذار الرسمي ايضا القادم ليس المقصود ما له الا الحكم الشرعي مطالبة مليون هذا من التحكمات وهل يعطى بدعوى اشهد بالحق - [01:06:34](#)

يعني عليك الشهادة ولا عليك من زميل ولا قريب ولا بعيد. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم او الوالدين الاقربين الاية اخر سؤال نعم اسأل الله يقول ما حكم الشراء عن طريق الجوال في المسجد؟ اذا كان لحاجة مثل المعتكف اذا

اراد - [01:07:00](#)

غداء الطلب من المطعم ما شاء الله لو تعجلون ايام الاعتكاف اذا كان ولا بد يخرج من المسجد. اذا كان باله ما في بديل ما في احد

يخرج من المسجد - [01:07:23](#)

لا يتكلم بالبيع والشرا في المسجد ويكون خروجه من اجل التكليم يعني لو لم يكن عنده لو لم يكن عنده من يأتي له بالطعام يحتاج

يشترى وياكل. السلام عليكم عبدالرحمن - [01:07:46](#)

- [01:08:18](#)